النمل الأبيض

HBRC
المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء
Housing & Building National Research Center
Since 1954

D.
28 B1
D.
1 C1

2232

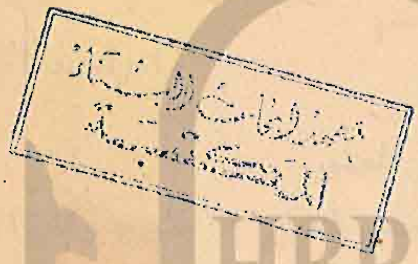

HBRC
المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء
Housing & Building National Research Center
Since 1954

وزارة الزراعـــــة

قســـم الحشـــرات

معهد بحوث البناء
المكتبة
٢٢٢٢

الرســـــالة رقـــــم ٢٩

النمـــــل الابيـــــض

تاريخ حياته وطرق مقاومته

بقلـــم

الدكتور أسعد داود و عباس أحمد الاتربى افندى

دبلوم الزراعة العليا بالجيزة بكلوريوس فى العلوم
من جامعة لندن دبلوم الكلية الملكية للعلوم بلندن بكلوريوس كلية الزراعة ٠ جامعة فؤاد الاول
دبلوم الكلية العلمية الامبراطورية بلندن و دكتور
فى علم الحشرات من
جامعة لـــــندن

طبعت بالمطبعة الاميرية ببولاق بالقاهرة
سنة ١٩٣٩

المركز القومى لبحوث الاسكان والبناء
Housing & Building National Research Center
Since 1954

تباع مطبوعات الحكومة بصالة البيع بوزارة المالية ٠ أما المكاتبات الخاصة بهذه المطبوعات فترسل رأسا الى قلم النشر بالمطبعة الاميرية ٠

ثمن النسخة ٥٠ مليمـــا ٠

وضعت هذه الرسالة نتيجة للأبحاث التي عملت لمقاومة هذه الحشرة بالقطر المصري مضافا اليها أبحاث علماء الممالك الأجنبية لمقاومتها والتي يمكن تطبيقها بمصر .

HBRC
المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء
Housing & Building National Research Center
Since 1954

النمـــل الأبيـــض

مقدمة تاريخيـــة

عرف النمل الأبيض من أيام قدماء المصريين . وقـد ذكر فى النصوص والمخطوطات التى يرجـــع تاريخها الى مصر القديمة معلومات عن هذه الحشرة وأضرارها . ومع أننا لم نستطع للآن اثبات ذلك الا أن المستر بدج (Mr. Budge) بمتحف الآثار البريطانى قد ذكر أنه يوجد فـــى الفصول من ٣١ — ٤٢ من كتاب الموتى بند خاص بحفظ الجثث من الآفات التى تتلفها كما أشـــار الى أن الفصل ٣٦ من الكتاب المذكور يتعلق بموضوع حشرة تسمى " Apshait " قد يظن أنهـا النمل الأبيض الذى يأكل المومياء .

لم يحز هذا التفسير قبولا لدى المسيو كابار (M. Capart) العالم بالآثار المصرية وذكر ذلك فى الاحتفال بالعيد الخمسينى للمتحف الملكى ببروكسل . وقـد كان المسيو رينوف (M.Renouf) يظن أن " Apshait " نوع من أنواع الخنافس . وذكر مسيوروزنسكى " M. Wresinsky " فى كتابه عن أوراق البردى الطبية أن " Apshait " هى " En Tier " ولم يعلـق على ذلك كبير أهمية ولو أن الأقباط يذكرون الكلمتين السابقتين للدلالة على النمل الحقيقى .

واذا اعتبرنا أن مصر الفرعونية كانت مزدحمة بالسكان وأن جميع الأراضى القابلة للرى كانت تزرع زراعة كثيفة وأن الفيضان فى جميع السنين كان يغمر الأراضى لارتفاع كبير فهل لنا أن نتساءل أكان من المستطاع أن يعيش النمل الأبيض فى مثل هذه البيئات ؟ ويظن أن الجواب على ذلك يجب أن يكون سلبا ومع ذلك فهذا لا ينطبق على الأرض غير المزروعة الصحراوية حيث يوجد ما يثبت وجود النمل الأبيـض بهـا .

توزيع النمل الأبيض فى القطر المصرى

أبدى مسيو كيبل (M. Quibell) مدير متحف الآثار المصرية بالقاهرة الملاحظات الهامة الآتيـة بخصوص النمل الأبيض . .

١) أنه صادف فى سقوفين له الى الوجه القبلى قرية مهجورة بسبب النمل الأبيض الذى أتلـف

أبواب المنازل وعروشها والسواقي والمحاريث مما حدا بسكانها الى الكف عن مكافحته وهجر قريتهم مفضلين انشاء قرية أخرى جديدة على بعد ميل من الأولى .

٢) قد تكون اصابة هذه الحشرة موضعية في بعض الأحيان اذ وجد المسيو كيبل ركنا في منزل أقام به بعديدة هاجمت الأثرية مصابا بهذه الحشرة منذ مدة طويلة ومع ذلك لم تنتشر في بقية أنحاء المنزل مع أنها فتكت بالسياج المحيط بفنائه .

٣) وأبدى أيضا ملاحظة هامة خاصة باصابة النمل الأبيض لتوابيت موتى قدماء المصريين والمقصود هنا هي التوابيت المستطيلة التي يرجع تاريخها الى الدولة الوسطى . والتي وجدها المسيو كيبل بجانب أهرام تيتا (Teta) حيث كانت الجثة توضع عادة في تابوت مزدوج يصنع صندوقه الخارجي من خشب الجميز والداخلي من خشب الصنوبر ومع أن النمل الأبيض قد فتك بجزء كبير من الصندوق الخارجي فقد بقي الداخلي على حاله لم يمس . ورغما من توصل الحشرة الى خشب الصنوبر بواسطة نفق كثيرة فأنها لم تقرضه اذ لم تجده طالحا للتغذية .

ولما كان خشب الصنوبر بطبيعة الحال غالي الثمن لاستيراده من الخارج استعيض عنه بخشب محلي على أن يغطى بطبقة رقيقة من خشب الصنوبر التي فوق حمايتها للتابوت فانها تشمل الجزء الأكثر أهمية الذي تنقش عليه الصيغ التي كان يعتقد القدماء أن الميت ينظر خلالها خارج تابوته .

يستخلص من ذلك أن قدماء المصريين فطنوا الى الحقيقة التي ترمي الى أن النمل الأبيض لا يهاجم خشب الصنوبر المحتوي على مادة فعالة لم يعرف تركيبها والتي تحمي هذا الخشب من هجمات هذه الآفة ولذلك استعملوه لحماية جثثهم من غاراته .

٤) ان اصابة النمل الأبيض في مصر في الوقت الحاضر موضعية فان كثيرا من الناس لم يروه مطلقا وقد لا نعدو الحقيقة اذا افترضنا أن تلك كانت حالته في العصور القديمة وأن الأقاليم التي أصابها في وقت من الأوقات قد سلمت منه في وقت آخر .

ومما يثبت ذلك أن مسيو كيبل (M. Quibell) وجد في منطقة سقارة عدة مقابر بعضها فوق بعض يرجع تاريخها الى خمسة عصور مختلفة ومع ذلك أصيبت التوابيت التي في المقابر القديمة في حين لم تصب تلك التي في المقابر الحديثة مع أنها موضوعة فوقها .